

عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقاتها على موضوع بحث:

أثر الحوكمة المؤسسية على نجاح المشاريع الحكومية

إعداد الطالب / عبدالعزيز أحمد المالكي

إشراف /

د. الفيصل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي: 2026

فهرس المحتويات

١. المقدمة
٢. أهمية أخلاقيات البحث العلمي
٣. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي
٤. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي
٥. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث
٦. التطبيق العملي على موضوع البحث
٧. الخاتمة
٨. المراجع

تعد أخلاقيات البحث العلمي من الموضوعات التي لا يمكن فصلها عن جودة البحث نفسه. فالبحث العلمي لا يعتمد فقط على جمع المعلومات وتحليلها، بل يعتمد أيضًا على الطريقة التي يتعامل بها الباحث مع المصادر، والمشاركين، والبيانات، والنتائج. لذلك فإن الالتزام بالأخلاقيات لا يعد إجراءً شكليًا، بل هو جزء من بناء الثقة في البحث وفي الباحث.

يمكن تعريف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من المبادئ والقواعد التي توجه سلوك الباحث حتى يكون عمله صادقًا ومنظمًا ويحترم حقوق الآخرين. وتشمل هذه المبادئ الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، وحماية السرية، والحصول على الموافقة المستنيرة من المشاركين. ومن خلال هذه المبادئ يستطيع الباحث أن يقدم عملاً علميًا يمكن الاعتماد عليه.

يهدف هذا التقرير إلى عرض أهم مبادئ أخلاقيات البحث العلمي وقضاياها، ثم تطبيق هذه المبادئ على موضوع بحث مقترح بعنوان: «أثر الحوكمة المؤسسية على نجاح المشاريع الحكومية». وقد اخترت هذا الموضوع التطبيقي لأنه يرتبط ببيئة العمل الإداري وبالمعلومات التي قد تكون أحيانًا حساسة، مثل آراء الموظفين حول الإجراءات والرقابة والشفافية ونجاح المشاريع.

وسيركز التقرير على الجوانب العملية بقدر الإمكان، بحيث لا يكون العرض نظريًا فقط. فالمهم أن يعرف الطالب كيف يحول القاعدة الأخلاقية إلى إجراء واضح، مثل طريقة كتابة نموذج الموافقة المستنيرة، وطريقة حماية بيانات المشاركين، وكيفية عرض النتائج دون الإضرار بالأفراد أو الجهات.

٢. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تظهر أهمية أخلاقيات البحث العلمي أولاً في أنها تحافظ على ثقة القارئ والجامعة والمجتمع في نتائج البحث. فإذا كانت البيانات غير صحيحة أو تم جمعها بطريقة غير واضحة، فإن النتائج تصبح ضعيفة حتى لو كان شكل التقرير منظمًا. أما البحث الملتزم أخلاقياً فيمنح القارئ اطمئناناً بأن النتائج بنيت على إجراءات سليمة.

كما أن الأخلاقيات تساعد في حماية المشاركين من أي ضرر محتمل. ففي البحوث الإدارية، قد لا يكون الضرر جسديًا، لكنه قد يكون مهنيًا أو اجتماعيًا، مثل أن يخاف الموظف من التعبير عن رأيه في مستوى الحوكمة داخل جهة عمله. لذلك يجب أن يشعر المشارك بأن رأيه لن يستخدم ضده، وأن بياناته لن تكشف بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ومن جوانب الأهمية أيضًا أنها تمنع الممارسات التي تضعف البحث مثل الانتحال، وتزوير البيانات، والتحيز في اختيار العينة أو تفسير النتائج. فالتطلب قد يقع أحيانًا في خطأ غير مقصود، مثل نقل فكرة من مرجع دون توثيق كافٍ، ولذلك فإن معرفة القواعد الأخلاقية تساعد على تجنب هذه الأخطاء قبل وقوعها.

وترتبط أخلاقيات البحث بجودة القرار المبني على النتائج. فالبحوث التي تتناول موضوعات مثل الحوكمة ونجاح المشاريع الحكومية قد يستفاد منها في التطوير المؤسسي أو تحسين الإجراءات. وإذا كانت النتائج مبنية على بيانات غير موثوقة، فقد تقود إلى استنتاجات غير دقيقة. لذلك فإن الأخلاق هنا تخدم جودة المعرفة وخدمة المجتمع في الوقت نفسه.

٣. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ التي تتكامل مع بعضها. ولا يكفي أن يلتزم الباحث بمبدأ واحد ويهمل الآخر؛ لأن حماية البحث والمشاركين تحتاج إلى توازن بين الأمانة، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة.

3.1 الأمانة العلمية

تعني الأمانة العلمية أن ينسب الباحث الأفكار والاقتباسات والبيانات إلى أصحابها، وألا يعرض عمل غيره كأنه من إنتاجه. ومثال ذلك في هذا التقرير أن تتم الإشارة إلى المراجع عند تعريف مبادئ أخلاقيات البحث أو عند الاستفادة من دليل APA أو تقرير بلمونت. كما أن إعادة الصياغة لا تعفي الباحث من التوثيق إذا كانت الفكرة مأخوذة من مصدر آخر.

3.2 النزاهة

النزاهة هي التزام الباحث بالصدق والوضوح في جميع مراحل البحث. ويظهر ذلك في توضيح طريقة جمع البيانات، وعدد المشاركين، وحدود الدراسة، وأي صعوبات واجهت الباحث. ففي موضوع الحوكمة المؤسسية، يجب على الباحث ألا يبالغ في قوة النتائج أو يدعي أن الدراسة تشمل جميع الجهات الحكومية إذا كانت العينة محدودة.

3.3 الموضوعية

الموضوعية تعني أن يحاول الباحث تقليل أثر رأيه الشخصي أو خبرته السابقة على تصميم الدراسة وتحليلها. ولا يعني ذلك أن الباحث لا يملك رأياً، بل يعني أن الحكم النهائي يجب أن يكون مبنياً على الأدلة. فإذا كانت بعض النتائج لا تتفق مع توقعات الباحث، فيجب عرضها كما هي ومناقشتها بإنصاف.

3.4 السرية والخصوصية

السرية تعني حماية معلومات المشاركين وعدم كشف ما قد يدل على هويتهم. أما الخصوصية فتعني عدم جمع معلومات لا يحتاجها البحث. وفي دراسة عن المشاريع الحكومية، قد تكون بعض الإجابات مرتبطة بانتقاد إجراءات داخلية؛ لذلك يجب عدم طلب الاسم أو رقم الموظف أو اسم الإدارة إلا إذا كان ذلك ضرورياً ومصرحاً به.

3.5 الموافقة المستنيرة

الموافقة المستنيرة تعني أن يعرف المشارك هدف الدراسة وطبيعة الأسئلة وحقه في عدم المشاركة أو الانسحاب. ولا تكفي موافقة عامة أو ضمنية، بل يجب أن تكون المعلومات واضحة قبل أن يبدأ المشارك بالإجابة. ومن الأفضل أن تتضمن بداية الاستبانة فقرة مختصرة تشرح الهدف ومدة المشاركة وطريقة استخدام البيانات.

٤. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

توجد مجموعة من القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث أثناء إعداد بحثه. وقد تكون هذه القضايا واضحة مثل نسخ نص من مرجع دون توثيق، وقد تكون غير مباشرة مثل اختيار عينة لا تمثل مجتمع الدراسة أو تفسير النتائج بطريقة تخدم رأياً مسبقاً.

4.1 الانتحال العلمي

الانتحال العلمي هو استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج من باحث آخر دون الإشارة إليه. وقد يحدث الانتحال بالنقل الحرفي، أو بإعادة صياغة قريبة جداً من النص الأصلي، أو باستخدام فكرة رئيسية دون توثيق. مثال ذلك أن ينقل الطالب تعريفاً للحوكمة أو للأخلاقيات من مرجع أكاديمي دون ذكر المصدر داخل النص وفي قائمة المراجع.

4.2 تزوير أو تلفيق البيانات

تزوير البيانات يعني تعديل البيانات الحقيقية بطريقة تغير معناها، أما التلفيق فهو اختراع بيانات لم يتم جمعها أصلاً. ومن الأمثلة أن يضيف الباحث استجابات غير حقيقية لزيادة حجم العينة، أو أن يحذف الإجابات التي لا توافق فرضياته. هذه الممارسة خطيرة لأنها تجعل نتائج البحث غير صادقة وغير قابلة للاعتماد.

4.3 التحيز

التحيز قد يظهر في اختيار المشاركين أو صياغة الأسئلة أو تحليل النتائج. فإذا اختار الباحث فقط المشاركين الذين يتفقون معه، فإن النتائج ستكون غير متوازنة. وإذا كتب سؤالاً مثل: «إلى أي مدى تساهم الحوكمة دائماً في نجاح المشاريع؟» فإنه يدفع المشارك إلى إجابة معينة. لذلك يجب أن تكون الأسئلة محايدة قدر الإمكان.

4.4 انتهاك الخصوصية

انتهاك الخصوصية يحدث عندما يجمع الباحث بيانات أكثر من الحاجة، أو يكشف معلومات قد تدل على هوية المشاركين. وفي موضوع الحوكمة والمشاريع، ليس من الضروري غالبًا طلب الاسم أو رقم الموظف أو البريد الرسمي. كما يجب عدم نشر أمثلة تفصيلية قد تجعل القارئ يعرف صاحب الإجابة أو الجهة المقصودة.

4.5 تضارب المصالح

تضارب المصالح يعني وجود مصلحة أو علاقة قد تؤثر على حياد الباحث أو قد تجعل القارئ يشك في حياده. فإذا كان الباحث يعمل في مجال المشاريع الحكومية، فقد يكون لديه معرفة أو رأي مسبق عن بعض الإجراءات. الحل الأخلاقي هو الإفصاح عن ذلك عند الحاجة، وتوضيح حدود الدراسة، وعدم استخدام بيانات غير مصرح بها.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

لا تعتمد أخلاقيات البحث على نية الباحث فقط، بل تحتاج إلى قواعد وإجراءات تنظم العمل البحثي. ومن أهم هذه الآليات لجان أخلاقيات البحث أو ما يعرف باسم (Institutional Review Board (IRB). وظيفة هذه اللجان مراجعة خطة البحث قبل التنفيذ للتأكد من أن حقوق المشاركين محفوظة وأن المخاطر محدودة ومبررة.

ومن المرجعيات المعروفة في هذا المجال تقرير بلمونت، الذي ركز على ثلاثة مبادئ رئيسية هي: احترام الأشخاص، وتحقيق المنفعة وتقليل الضرر، والعدالة في اختيار المشاركين (National Commission, 1979). ويمكن ربط هذه المبادئ بالدراسات الإدارية؛ فاحترام الأشخاص يظهر في الموافقة المستنيرة، وتقليل الضرر يظهر في حماية البيانات، والعدالة تظهر في اختيار عينة مناسبة دون تمييز.

كما أن دليل APA مهم للطالب لأنه يوضح قواعد التوثيق والاقتباس وتنظيم المراجع. والالتزام بأسلوب APA يساعد على حفظ حقوق المؤلفين، ويجعل القارئ قادرًا على الرجوع إلى المصادر الأصلية. كما أن الالتزام بالتوثيق يقلل احتمالية الوقوع في الانتحال أو عرض الأفكار بطريقة غير دقيقة.

وبناءً على ذلك، فإن الباحث في موضوع الحوكمة ونجاح المشاريع الحكومية يحتاج إلى خطة أخلاقية واضحة قبل جمع البيانات، تشمل تحديد الفئة المستهدفة، وصياغة نموذج الموافقة، وتحديد طريقة تخزين البيانات، وتوضيح كيفية استخدام النتائج. كما يجب الرجوع إلى تعليمات الجامعة أو الجهة المشرفة في حال وجود متطلبات خاصة للموافقة الأخلاقية.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

يعد هذا الجزء أهم جزء في التقرير، لأنه يبين كيف يمكن تطبيق المبادئ السابقة على موضوع محدد. وموضوع البحث المقترح هو: «أثر الحوكمة المؤسسية على نجاح المشاريع الحكومية». ويفترض أن تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين عناصر الحوكمة مثل الشفافية، والمساءلة، وتحديد المسؤوليات، وبين مؤشرات نجاح المشاريع مثل الالتزام بالوقت والتكلفة والجودة وتحقيق الأهداف.

6.1 طبيعة البيانات ومصادرها

يمكن أن تعتمد الدراسة على استبانة موجهة إلى العاملين في إدارة المشاريع أو الموظفين الذين لهم علاقة بتنفيذ أو متابعة المشاريع الحكومية. وقد يستخدم الباحث مقابلات محدودة إذا احتاج إلى فهم أعمق لبعض النتائج. ومن المهم أن تكون الأسئلة مرتبطة مباشرة بموضوع البحث، وألا تتضمن معلومات شخصية غير ضرورية. كما يفضل استخدام بيانات عامة أو مجمعة عند الحديث عن المشاريع، وعدم طلب أسماء مشاريع أو إدارات إذا لم يكن ذلك لازمًا.

6.2 الموافقة المستنيرة

قبل أن يجيب المشارك عن الاستبانة، يجب أن يقرأ فقرة توضح أن الدراسة لأغراض أكاديمية، وأن المشاركة اختيارية، وأنه يستطيع عدم الإجابة عن أي سؤال لا يناسبه. كما يجب توضيح المدة المتوقعة للإجابة، وطريقة استخدام البيانات، وأن النتائج ستعرض بشكل إجمالي. وبالنسبة للمقابلات، يجب أخذ موافقة واضحة قبل التسجيل أو تدوين الإجابات بشكل تفصيلي.

6.3 حماية السرية والبيانات

ينبغي أن يتجنب الباحث جمع الاسم أو رقم الهوية أو رقم الموظف أو البريد الرسمي ما لم تكن هناك ضرورة. وإذا تم جمع أي معلومة تعريفية، فيجب فصلها عن الإجابات، واستخدام رموز بدلاً من الأسماء. كما يجب حفظ ملف البيانات في جهاز أو مساحة تخزين محمية بكلمة مرور، وعدم إرساله عبر قنوات غير آمنة. وبعد انتهاء الدراسة، يمكن الاحتفاظ بالبيانات فقط للمدة التي تسمح بها تعليمات الجامعة ثم حذفها بطريقة آمنة.

6.4 تقليل المخاطر المحتملة

رغم أن البحث إداري، إلا أن المشاركين قد يشعرون بحساسية عند الحديث عن أداء المشاريع أو مستوى الحوكمة. ولتقليل هذا الخطر، يجب أن تكون الأسئلة عامة ولا تطلب اتهام أشخاص أو جهات. كما ينبغي للباحث أن يوضح أن الهدف هو التحليل العلمي والتحسين المؤسسي، وليس تقييم موظفين أو إدارات معينة.

6.5 الموضوعية في التحليل

من المهم أن يلتزم الباحث بتحليل جميع البيانات التي حصل عليها، سواء كانت تؤيد فرضياته أو لا تؤيدها. فإذا أظهرت النتائج أن بعض عناصر الحوكمة ليست مؤثرة بشكل كبير، فيجب عرض ذلك ومناقشته بدل تجاهله. كما يجب استخدام أساليب إحصائية مناسبة، مثل المتوسطات والانحراف المعياري ومعامل الارتباط أو الانحدار إذا كانت الدراسة كمية، مع عدم تعميم النتائج خارج حدود العينة.

6.6 التعامل مع تضارب المصالح

إذا كان الباحث يعمل في جهة حكومية أو في مجال له علاقة بالمشاريع، فيجب أن يكون واعياً لاحتمال وجود تضارب مصالح أو انطباع مسبق. ويمكن التعامل مع ذلك بذكر حدود الدراسة، وعدم جمع بيانات من أشخاص يكون الباحث مسؤولاً مباشراً عنهم، وعدم استخدام أي بيانات داخلية غير مصرح بها. كما يجب أن يكون دور الباحث أكاديمياً فقط لا رقابياً أو إدارياً.

6.7 مصفوفة تطبيق المبادئ الأخلاقية على الدراسة

المبدأ الأخلاقي	كيفية التطبيق في الدراسة	المخاطر عند عدم الالتزام	الإجراء المقترح
الأمانة العلمية	توثيق المراجع وعدم نقل النصوص دون إشارة للمصدر.	وقوع الطالب في الانتحال وضعف موثوقية التقرير.	استخدام توثيق APA ومراجعة الاقتباسات قبل التسليم.
الموافقة المستنيرة	إبلاغ المشارك بهدف الدراسة وحقه في الانسحاب.	شعور المشارك بأنه أجبر على المشاركة أو لم يفهم الغرض.	إضافة فقرة موافقة واضحة في بداية الاستبانة.
السرية	عدم طلب الاسم أو معلومات تعريفية غير لازمة.	كشف هوية المشارك أو ربط رأيه بجهته.	عرض النتائج بشكل إجمالي واستخدام رموز للبيانات.
الموضوعية	تحليل جميع الإجابات وعدم	نتائج منحازة وغير دقيقة.	استخدام أسئلة محايدة ومنهج

تحليل معلن.		حذف النتائج غير المناسبة.	
تضارب المصالح	الإفصاح عن علاقة الباحث بمجال الدراسة إن وجدت.	تأثير تفسير النتائج بخبرة الباحث أو مصلحته.	تحديد حدود الدراسة وعدم استخدام بيانات غير مصرح بها.

6.8 نموذج مختصر للموافقة المستنيرة

أخي/أختي المشاركة، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الحوكمة المؤسسية على نجاح المشاريع الحكومية، وذلك لأغراض أكاديمية ضمن متطلبات برنامج الماجستير. تستغرق المشاركة نحو 5 إلى 7 دقائق، وهي مشاركة اختيارية، ويمكنك التوقف في أي وقت قبل إرسال الإجابة. لن يتم طلب اسمك أو أي بيانات تعريفية غير لازمة، وستعرض النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى أشخاص أو جهات محددة. وبالاستمرار في تعبئة الاستبانة فإنك توافق على المشاركة وفق هذه الشروط.

6.9 حدود أخلاقية عند كتابة النتائج

- عدم ذكر أسماء أشخاص أو إدارات أو مشاريع محددة إذا لم توجد موافقة واضحة على ذلك.
- عدم استخدام النتائج لإدانة جهة أو موظف، بل توظيفها في التحليل العلمي.
- عدم حذف النتائج التي لا تتفق مع توقعات الباحث.
- عدم مشاركة البيانات الخام خارج نطاق الدراسة الأكاديمية.
- الالتزام بتوثيق المراجع والاقتباسات داخل النص وفي قائمة المراجع.

٧. الخاتمة

خلص التقرير إلى أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد متطلب شكلي، بل هي جزء أساسي من بناء البحث الجيد. فالأمانة العلمية تحافظ على حقوق المؤلفين، والنزاهة تساعد على عرض النتائج بصدق، والموضوعية تقلل أثر الرأي الشخصي، والسرية والموافقة المستنيرة تحميان المشاركين وتزيدان ثقتهم في الدراسة.

وعند تطبيق هذه المبادئ على موضوع «أثر الحوكمة المؤسسية على نجاح المشاريع الحكومية»، يتضح أن الباحث يحتاج إلى عناية خاصة بسبب حساسية بعض البيانات والآراء المهنية. لذلك يجب أن تبدأ الخطة الأخلاقية قبل جمع البيانات، من خلال تحديد نوع المعلومات المطلوبة، وكتابة موافقة مستنيرة واضحة، وتجنب جمع بيانات تعريفية غير ضرورية، وتحليل النتائج بطريقة عادلة. ومن وجهة نظري، فإن أهم فائدة من هذا التقرير هي أنه يوضح أن الالتزام بالأخلاقيات يساعد الطالب على تقديم بحث أكثر مصداقية، وليس فقط تجنب المخالفات. فكلما كانت إجراءات البحث واضحة ومحترمة للمشاركين، كانت النتائج أكثر قبولاً لدى الجامعة والقارئ والمجتمع العلمي.

٨. المراجع

American Psychological Association. (2017). Ethical principles of psychologists and code of conduct. <https://www.apa.org/ethics/code>

American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association: The official guide to APA style (7th ed.). American Psychological Association

Committee on Publication Ethics. (n.d.). COPE core practices. <https://publicationethics.org/core-practices>

National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research. (1979). The Belmont report: Ethical principles and guidelines for the protection of human subjects of research

Resnik, D. B. (2018). The ethics of research with human subjects: Protecting people, advancing science, promoting trust. Springer